

الخصائص

ومن التدرّيج قولهم هذا حَـمَرٌ مَوْتٌ بِالْإِضَافَةِ عَلَى مِنْهَاجِ اقْتِرَانِ الْأُسْمَيْنِ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ ثُمَّ تَدَرَّجُوا مِنْ هَذَا إِلَى التَّرْكِيبِ فَقَالُوا هَذَا حَـمَرٌ مَوْتٌ ثُمَّ تَدَرَّجُوا مِنْ هَذَا إِلَى أَنْ صَاغُوهُمَا جَمِيعًا صِيَغَةَ الْمَفْرَدِ فَقَالُوا هَذَا حَـمَرٌ مَوْتٌ فَجَرَى لَذَلِكَ مَجْرَى عَمَرٌ فُوطٌ وَيَسْتَعْرِضُونَ .

ومن التدرّيج في اللغة قولهم دِيَمَةٌ وَدَرِيْمٌ وَاسْتِمْرَارُ الْقَلْبِ فِي الْعَيْنِ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ثُمَّ تَجَاوَزُوا ذَلِكَ لِمَّا كَثُرَ وَشَاعَ إِلَى أَنْ قَالُوا دِيَمٌ سَبَلٌ ... إِنْ دَوَّسَ مَا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَ (وَرَوَاهُ أَيْضًا الْقِيَاسُ وَأَمَّا دِيَمٌ فَلَا اسْتِمْرَارَ الْقَلْبِ فِي دِيَمَةٍ وَدَرِيْمٌ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ .) (هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ ... إِنْ دَوَّسَ مَا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَ) وَرَوَاهُ أَيْضًا دِيَمٌ سَوَّوْا بِالْيَاءِ نَعَمْ ثُمَّ قَالُوا دَامَتِ السَّمَاءُ تَدَرِيْمٌ فَظَاهِرٌ هَذَا أَنَّهُ أَجْرَى مَجْرَى بَاعَ يَبِيعُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ .

فَإِنْ قُلْتَ فَلَعَلَّهُ فَعَعَلَ يَفْعَعُلُ مِنَ الْوَاوِ كَمَا ذَهَبَ الْخَلِيلُ فِي طَاحٍ يَطِيحُ وَتَاهُ يَتِيهِ قِيلَ حَمَلُهُ عَلَى الْإِبْدَالِ أَقْوَى أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ حُكِيَ فِي مَصْدَرِهِ دِيَمًا فَهَذَا مُجْتَذَبٌ إِلَى الْيَاءِ مُدَرَّجٌ إِلَيْهَا مَأْخُوذٌ بِهِ نَحْوَهَا .

فَإِنْ قُلْتَ فَلَعَلَّ الْيَاءَ لُغَةٌ فِي هَذَا الْأَصْلِ كَالْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ ضَارِهِ يَضِيرُهُ ضَعِيرًا وَضَارَهُ يَضُورُهُ ضَوْرًا قِيلَ يَبْعَدُ ذَلِكَ هُنَا أَلَا تَرَى إِلَى اجْتِمَاعِ الْكَافَةِ عَلَى